

لسان العرب

(حفظ) : الحفيظ : من صفات اللّـه عزّ وجلّ لا يَعْزُبُ عن حفظه الأشياء كلّها
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ في السموات والأرض وقد حفظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو شرّ وقد
حفظ السموات والأرض بقدرته ولا يؤؤده حفظهما وهو العليّ العظيم . وفي التنزيل العزيز
: { بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ } . قال أبو إسحق : أي القرآن في لوح محفوظ
وهو أمّ الكتاب عند اللّـه عزّ وجلّ وقال : وقرئت محفوظ وهو من نعت قوله بل هو
قرآن مجيد محفوظ في لوح . وقال عزّ وجلّ : { فاللّـه خير حافظاً وهو أرحم الراحمين
{ وقرء : خير حافظاً نصب على التمييز ومن قرأ حافظاً جاز أن يكون حالاً وجاز أن
يكون تمييزاً . ابن سيده : الحفظ نقيض النسيان وهو التعاهد وقلّة الغفلة .
حفظ الشيء حفظاً ورجل حافظ من قوم حفظاً وحفظوا عن اللحياني . وقد عدّوه
فقالوا : هو حفظ علمك وعلم غيرك . وإنه لحافظ العين أي لا يغلبه النوم عن
اللحياني وهو من ذلك لأن العين تحفظ صاحبها إذا لم يغلبها النوم . الأزهري : رجل
حافظ وقوم حفظاً وهم الذين رزقوا حفظاً ما سمعوا وقلما يندسون شيئاً
يعوذونه . غيره : والحافظ والحافظ الموكّل بالشيء يحفظه . يقال : فلان
حافظنا عليكم وحافظنا . والحفظة : الذين يؤمّون الأعمال ويكتبونها على بني
آدم من الملائكة وهم الحافظون . وفي التنزيل : { وإنّ عليكم لحافظين } ولم يأت في
القرآن مكسّراً . وحفظ المال والسرّ حفظاً : رعاه . وقوله تعالى : {
وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً } قال الزجاج : حفظه اللّـه من الوقوع على الأرض
إلاّ بإذنه وقيل : محفوظاً بالكواكب كما قال تعالى : { إنّ زلّلاً زيّناً السماء
الدنيا بزينة الكواكب وحفظاً من كلّ شيطان ماردي } . والاحتفاظ : خصوص الحفظ
يقال : احتفظت بالشيء لنفسه ويقال : استحضت فلاناً مالاّ إذا سألته أن
يحفظه لك واستحضته سرّاً واستحفظه إياه : استرعاه . وفي التنزيل : في أهل
الكتاب { بما استحضفوا من كتاب اللّـه } أي استودعوه وأتمدّوا عليه . واحتفظ
الشيء لنفسه : ختمها به . والتحفظ : قلّة الغفلة في الأمور والكلام والتيقّظ
من السقطة كأنه على حذر من السقوط وأنشد ثعلب : إني لأبغض عاشقاً
مُتَحَفِّظاً لم تتّهمه أعينٌ وقُلُوبٌ والمُحَفِّظ : المُواظبة على الأمر . وفي
التنزيل العزيز : { حافظوا على الصلوات } أي صلّوها في أوقاتها الأزهري : أي
واظبوا على إقامتها في مواقفيتها . ويقال : حافظ على الأمر والعمل وثابر عليه

وحارَصَ وبارَكَ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ . وَحَفِظْتَ الشَّيْءَ حِفْظًا أَيَّ حَرَسْتَهُ وَحَفِظْتُهُ
أَيْضًا بِمَعْنَى اسْتَظْهَرْتَهُ . وَالمُحَافَظَةُ : المُرَاقِبَةُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو حِفْظٍ وَذُو مُحَافَظَةٍ
إِذَا كَانَتْ لَهُ أَهْلُ نَفَةٍ . وَالحَفِيزُ : المُحَافِظُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
بَحَفِيزٍ } . وَيُقَالُ : احْتَفِظْ بِهَذَا الشَّيْءِ أَيَّ احْفَظْهُ . وَالتَّحْفُظُ : التَّقِيُّظُ .
وَتَحْفُظُ الْكِتَابَ أَيَّ اسْتَظْهَرْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَحَفَّظْتَهُ الْكِتَابَ أَيَّ حَمَلْتَهُ عَلَى
حِفْظِهِ . وَاسْتَحْفَظْتَهُ : سَأَلْتَهُ أَنْ يَحْفَظَ لَهُ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ الْقَزَّازِ قَالَ : اسْتَحْفَظْتَهُ
الشَّيْءَ جَعَلْتَهُ عِنْدَهُ يَحْفَظُهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَمِثْلُهُ كَتَبْتُ الْكِتَابَ وَاسْتَكْتَبْتَهُ الْكِتَابَ .
وَالْمُحَافَظَةُ وَالحِفَافُ : الذَّبُّ عَنْ الْمَحَارِمِ وَالْمَنْعُ لَهَا عِنْدَ الْحُرُوبِ وَالْأَسْمِ
الْحَفِيزَةُ . وَالحِفَافُ : الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمُحَامَاةُ عَلَى الْحُرْمِ وَمَنْعُهَا مِنْ
الْعَدُوِّ . يُقَالُ : ذُو حَفِيزَةٍ . وَأَهْلُ الحَفَائِظِ : أَهْلُ الحِفَافِ وَهُمْ الْمُحَامُونَ عَلَى
عَوْرَاتِهِمُ الذَّابُّونَ عَنْهَا قَالَ : إِنَّ زَنَا أُنَاسٌ زَلَّزَمُوا الحِفَافَ وَقِيلَ : الْمُحَافَظَةُ
الْوَفَاءُ بِالْعَقْدِ وَالتَّمَسُّكُ بِالْوَدِّ . وَالحَفِيزَةُ : الْغَضَبُ لِحُرْمَةِ تَنْدَتِهَا مِنْ
دُرُمَاتِكَ أَوْ جَارٍ ذِي قَرَابَةٍ يُظْلَمُ مِنْ ذَوَيْكَ أَوْ عَهْدٍ يُنْكَثُ . وَالحِفْظَةُ وَ
الحَفِيزَةُ : الْغَضَبُ وَالحِفَافُ كَالْحِفْظَةِ وَأَنْشَدَ : إِنَّ زَنَا أُنَاسٌ نَمَنَعَ الحِفَافَ وَقَالَ
زَهْرِي فِي الحَفِيزَةِ : يَسْؤُسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنْ تَأْتِيَهَا وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الحَفِيزَةُ
وَالْجِدُّ وَالْمُحَفِيزَاتُ : الْأُمُورُ الَّتِي تُحَفِظُ الرَّجُلُ أَيَّ تُغَضِّبُهُ إِذَا وَتَرَّ فِي
حَمِيمِهِ أَوْ فِي جِيرَانِهِ قَالَ الْقَطَامِيُّ : أَخُوكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ وَتَرَّ فَضَّ
عِنْدَ الْمُحَفِيزَاتِ الْكَتَائِفُ يَقُولُ : إِذَا اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذِي قَرَابَتِهِ فَاضْطَغَنَ
عَلَيْهِ سَخِيمَةً لِإِسَاءَةٍ كَانَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ فَأَوْحَشَتْهُ ثُمَّ رَأَى يُضَامُ زَالَ عَنْ قَلْبِهِ مَا
اِحْتَقَدَهُ عَلَيْهِ وَغَضِبَ لَهُ فَذَمَّرَهُ وَانْتَصَرَ لَهُ مِنْ ظُلْمِهِ . وَدُرْمُ الرَّجُلِ : مُحَفِيزَاتُهُ
أَيْضًا وَقَدْ أَحْفَظَ فَاحْتَفَظَ أَيَّ أَغْضَبَهُ وَغَضِبَ قَالَ الْعُجَيْدِيُّ السَّلُولِيُّ : بَعِيدُ
مِنْ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتَفَافُ هَعْلِكَ وَمَنْذَرُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ وَلَا يَكُونُ
الْإِحْفَافُ إِلَّا بِكَلَامٍ قَبِيحٍ مِنَ الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ وَإِسْمَاعِيهِ إِيَّاهُ مَا يَكْرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَ
الْحِفْظَةُ اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِفَافِ عِنْدَمَا يُرَى مِنْ حَفِيزَةِ الرَّجُلِ يَقُولُونَ أَحْفَظْتَهُ حِفْظًا
وَقَالَ الْعَجَّاجُ : مَعَ الْجَلَا وَلَا يَجِ الْقَتِيرُ وَحِفْظَةُ أَكْذَبَهَا ضَمِيرِي فُسِّرَ : عَلَى
غَضَبِهِ أَجْنَدَها قَلْبِي وَقَالَ الْآخَرُ : وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لَامَرٍ بِهِ ذِي حَفِيزَةٍ مَتَى
يُغْفَرَ عَنْ ذَنْبٍ أَمَرَ بِهِ السَّوْءُ يَلْجَأُ جَوْفِي حَدِيثُ حُنَيْدٍ : أَرَدْتُ أَنْ أَحْفَظَ
النَّاسَ وَأَنْ يُقَاتِلُوا عَنْ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ أَيَّ أَغْضَبَهُمْ مِنَ الحَفِيزَةِ الْغَضَبُ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَيْضًا : فَبَدُرْتُ مِنْهُ كَلِمَةً أَحْفَظْتُهَا أَيَّ أَغْضَبْتُهَا . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّ
الْحَفَائِظَ تُذْهِبُ الْأَحْقَادَ أَيَّ إِذَا رَأَيْتَ حَمِيمَكَ يُظْلَمُ حَمِيمِيَّتَ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ

في قلبك حرقُود . الذَّصْرُ : الحافظ هو الطريق البَيِّنُ المستقيم الذي لا يَنْدَقَطِعُ فأما الطريق الذي يَبِينُ مرَّةً ثم يَنْدَقَطِعُ أَثَرُهُ وَيَمَّحِي فليس بحافظ . و اِدْفَاطٌ : الجَيفةُ : انتَفَخَتْ قاله ابن سيدة ورواه الأزهري أَيْضاً عن الليث ثم قال الأزهري : هذا تصنيف منكر والصواب اجْفَاطٌ بالجيم وروي عن الفراء أَنه قال : الجَفِيطُ المقتول المنتفخ بالجيم قال : وهكذا قرأت في نوادر ابن بزرج له بخطُّ أبي الهيثم الذي عرفته له : اجْفَاطٌ بالجيم والحاء تصنيف قال الأزهري : وقد ذكر الليث هذا الحرف في كتاب الجيم أَيْضاً قال : فطننت أَنه كان متحيراً فيه فذكره في موضعين